الجامعات الإسلامية ودورها الرائد فى التربية وتنمية الثقافة

صدقان ميسور

مدرس العلوم الإسلامية والعربية

بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية

E-mail: sidqonmaesur@yahoo.com

الملخص: إن للجامعات الإسلامية منذ قديم الزمن دورا رائدا وبارزا فى التربية وتنمية الثقافة. المواد التى كانت تدرس فى الجامعات الإسلامية فكانت جميعها علوما دينية ودنيوية وهى تضم العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية والعلوم الطبيعية. ومن أعرق وأقدم الجامعات الإسلامية هى جامعة الفسطاط وجامعة الأزهربالقاهرة وجامعة القرويين بمدينة فاس بالمغرب المستنصرية والنظامية ببغداد وجامعة قرطبة فى الأندلوس. لقد تألق المسلمون الأوائل واستحدثوا نظريات جديدة وإضافات غير مسبوقة بل انهم استحدثوا علوما جديدة لم تكن معروفة للأقدمين. وإن للجامعات الإسلامية دورا رائدا فى تنمية الثقافات الإسلامية، وذلك من خلال برامجها التى تقدمها فى مختلف المراحل، فتقوم بإعداد الكفاءات العلمية والثقافة ليقوموا بدورهام فى بث الثقافة الإسلامية. وترمى الثقافة الإسلامية الى ايجاد المجتمع الإسلامى المثالى الواقعى .

Sejak dahulu Universitas Islam merupakan pionir di bidang pendidikan dan pengembangan budaya. Materi studi yang diajarkan mencakup ilmu humaniora, sosiologi dan berbagai ilmu terapan. Di antara perguruan tinggi Islam terdahulu adalah universitas Fusthat, al-Azhar, Qurawiyin, Mustanshiriyah, Nidhamiyah, dan Qordoba. Para ulama Islam terdahulu aktif menciptakan teori-teori baru yang belum pernah ada sebelumnya. Demikian pula universitas Islam di semua stratanya sangat berperan dalam pengembangan budaya melalui berbagai program, menyiapkan kader yang

memiliki kompetensi ilmiyah sehingga siap berkiprah dalam penyebaran budaya Islam yang bertujuan membangun masyarakat Islam yang ideal dan realistis.

الكلمات الأساسية: الجامعات الإسلامية، دور، التربية، الثقافة

مقدمة

قبل أن نتناول الحديث عن دور الجامعات الإسلامية الرائد فى التربية والثقافة نجدر أولا أن نقدم أجمل التهانى وأخلص التمنيات بقيام الدراسات العليا بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية بمدينة سلاتيجا جاوى الوسطى إندونيسيا ونأمل أن تقدر على مواجهة الصعوبات والتحديات الحالية والمستقبلية وتتحقق لها انجازات منشودة و طموحات استراتيجية فى المجالات العلمية والعملية خدمة للإسلام والمسلمين. إنه قامت الدراسات العليا بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية بناءا على رسالة القرار الصادرة من المديرية العامة للتعليم العالى بوزارة الشئون الدينية جمهورية إندونيسيا رقم ٨١٨ سنة ٢٠١٠ المؤرخ ٢٢ قنوفمبر ٢٠١٠. ويمثل قيام الدراسات العليا وعي جامعة سلاتيجا الإسلامية ومسئوليتها تجاه عملية تنمية جودة التعليم لصالح أبناء الوطن وعلى الوجه الخصوص مجال تعليم العلوم الإسلامية كما يتماشى قيام الدراسات العليا برؤية الجامعة ورسالاتها.

إن رؤية جامعة سلاتيجا الإسلامية هى جامعة رائدة فى تحقيق التوازن فى البراعة الثقافية والبراعة العاطفية والبراعة الروحية. أما رسالاتها فهى: ١) غرس العقيدة الإسلامية الراسخة والروح المعنوية ومكارم الأخلاق فى قلوب الطلاب بالإضافة الى توسيع معارفهم: ٢) تقديم الخدمات لأفراد الجامعة والمجتمع فى الحصول على المعارف والتكنولوجيا والفنون: ٣) تنمية التربية والبحوث والخدمة الاجتماعية من خلال

الأعمال الداخلية والخارجية: ٤) تنمية الإدارة على الأساس الجامعى بالتعاون مع المجتمع والجهات المعنية: ٥) بناء المراجع الأمثل للقيم الإسلامية وثقافة الشعب. وانطلاقا من هذا تلتزم الدراسات العليا بجامعة سلاتيجا الإسلامية بدورها المنشود فى تأهيل دارسيها للقيام بمهمة التعليم والبحوث والإشراف فى مراحل التعليم المختلفة. ولقد تلقت الدراسات العليا بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية إقبالا إيجابيا من المجتمع الواسع والدليل على ذلك كثرة عدد الطلاب الذين يلتحقون بها.

إن الحديث عن الجامعات الإسلامية موضوع واسع مما لا يتسع هذا المجال المحدود لتناوله بإفاضة وتفصيل.و إن الجامعات الإسلامية أكثر قدرة على استنهاض همم الأمة الإسلامية لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال وضع المناهج ورسم الاستراتيجيات. أما المواد التى كانت تدرس فى الجامعات الإسلامية فكانت جميعها علوما دينية ودنيوية، وكان العلم الدينى هو الأساس لأن روح العلم الدينى تحمل صاحبه الى العلم الدنيوى التطبيقى. فأما العلوم الدينية فكانت القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه: مصطلحا ورجالا ورواية وجرحا وتعديلا. وفقه وأصول الفقه، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامى. وتلحق بالعلوم الدينية علوم اللغة العربية بمختلف فروعها لأنها لغة القرآن، ولذلك فإنه لم يكد يمضى قرنان من الزمان على البعثة المحمدية حتى كانت اللغة العربية هى لغة الدين والعلم.

إن الجامعات الإسلامية فى إندونيسيا بصفة عامة قد شهدت طفرة هائلة ملموسة فى تنمية نطاق دراساتها بعد أن كانت مقصورة فى العلوم الإسلامية المتمثلة فى كلية التربية الإسلامية والشريعة وأصول الدين والأدب العربى والدعوة. بينما ازدهرت تقاليد التعاليم فى الدول الغربية ازدهارا باهرا حيث تتبلور فى ثلاثة أقسام وهى العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية والعلوم الطبيعية بالإضافة الى نطاق الدراسات التى تجرى على

الطريقة البيموضوعية ومتعدد المعارف بما فيها الدراسات النسوية.[1] أما الجامعات الإسلامية فى الدول العربية فعلى سبيل المثال إن جامعة الأزهربصفتها من أعظم وأعرق الجامعات تضم عددا كبيرا من الكليات يبلغ عددها ٧٧ كلية بفروعها فى قطاعات العلوم الثلاثة (العلوم الإسلامية والنظرية والعلمية) كما ينتشر بها تقريبا جميع فروع المعرفة والتخصصات النادرة، كما إنها تقوم بتقديم الخدمات التعليمية لأكبر عدد من الطلبة على مستوى العالم العربى ككل بالإضافة إلى وفود أعداد كبيرة من الطلبة المسلمين من جميع أنحاء العالم لتلقى العلم ونشر تعاليم الدين الإسلامى السمح فى شتى دول العالم. وهى تدمج العلوم الدينية والعلوم الدنيوية، هذا ان العلم فى الإسلام يشمل علم الدين وعلم الدنيا وطلب كليهما فريضة ولكن علم الدين بداهة مقدم على علوم الدنيا.

الجامعات الإسلامية والعطاء المستمر

لقد عنى المسلمون-استجابة لفريضة طلب العلم-بالعلم على مختلف مستوياته وتسلل مراحله من الإبتدائية الى الجامعة وكان عمر ابن الخطاب هو أول من أمر ببناء المدرسة ونصب الرجال لتعليم الصبيان. وكان المسلمون إذا دخلوا بلدا بدأوا ببناء مسجد ومدرسة، فإذا كانت البلدة ممتدة العمران أقاموا بها عددا من المدارس. والمسلمون هم أول من أنشأوا الجامعات والمستشفيات. وكانت الجامعات الإسلامية ترصع سماء العالم من نيسابور مشرقا الى المغرب والأندلس مغربا. وأهم هذه الجامعات هى جامعة الفسطاط وهى أقدم الجامعات الإسلامية، وقد كان الإمام الشافعى وتلميذه الكبير أبو يعقوب البويطى من أساتذتها. ثم ما لبثت جامعة الأزهر التى أنشئت عام ٣٥٩ هجرية أن تبوأت المكانة الرفيعة بفضل جهود علمائها واستمرار عطائها ووقوفها المدافع عن العقيدة الإسلامية واللغة العربية الى يومنا هذا. ومن أقدم الجامعات الإسلامية وأكثرها

[1] قدرى عزيزى، *تطوير العلوم الإسلامية*، جاكرتا: مديرية التعليم العالى وزارة الدينية، ٢٠٠٣، ٢٨-٢٩.

عرافة جامعة القرويين التى أنشئت عام ٢٥٤ هجرية بمدينة فاس بالمغرب، وقد استمرت تؤدى رسالتها السامية منذ إنشاءها الى يومنا هذا بدور الدفاع عن العقيدة الإسلامية واللغة العربية.

ومن أشهر الجامعات الإسلامية أيضا كانت الجامعة المستنصرية ببغداد وقد ظلت تؤدى رسالتها لعدة قرون ثم خفت صوتها لفترة غيرقصيرة من الزمن إلى أن عاد إليها نشاطها مرة أخرى قبل عقود قليلة من السنين، هذا ولا تذكر بغداد الا ويذكر معها أيضا المدرسة النظامية التى كان الامام الغزالى أحد شيوخها. وحين نتحدث عن جامعات العالم الإسلامى لا نستطيع ان ننسى فضل جامعات الأندلس وجامعة قرطبة على وجه الخصوص التى أنشئت حوالى سنة ٣٠٠ هجرية. وكان الدارسون الأوربيون على اختلاف مللهم ونحلهم يفدون إليها ويغترفون من فيض علومها.[٢]

أما المعارف والعلوم غير الدينية والتى يدفع الدين الى تعلمها فهى كل ما يخطر على بال العقل الواعى فى عصرنا الذى نعيش فيه. لقد تألق المسلمون فيها وغاصوا الى أعماقها واستحدثوا فيها نظريات جديدة وإضافات غير مسبوقة بل انهم استحدثوا علوما جديدة لم تكن معروفة للأقدمين مثل علم الجبروالفلك والرياضيات والهندسة والطب. فى هذا المضماريجدر بنا أن نشير اشارات سريعة الى انجازات العلماء المسلمين فى العلوم التطبيقية. وفى علم الفلك يجىء فى مقدمة علماء الفلك المسلمين محمد بن جابر البتانى الذى عاش النصف الثانى من القرن الثالث وتوفى فى أوائل القرن الرابع ٣١٧ هجرية وهو فلكى مهندس يعترف له الفلكيون الغربيون بالسبق والنبوغ ويسمونه Aibatenias وهو صاحب الزيج المعروف بزيج الصبانى. وفى العلوم الرياضية يجىء على رأس هؤلاء العلماء محمد بن موسى الخوارزمى المتوفى ٢٣٢ هجرية وصاحب كتاب "الجبر والمقابلة" الذى ترجم الى اللاتينية ثم الى الإنجليزية ونشر بهاتين اللغتين

---

[٢] مصطفى شكعة، *الفكر الإسلامى المعاصر*، القاهرة: الشرق الأوسط للثقافة والإعلام، ١٩٩٤، ٣٢٥.

.ومن علماء الهندسة موسى بن شاكرتوفى سنة ٢٠٠ هجرية وأبناءه الثلاثة هم محمد وأحمد والحسن . وفى هذا السياق ينبغى ذكر أبى ريحان البيرونى المتوفى سنة ٤٤٠ هجرية العالم فى الرياضيات والفلك والطب والتقاوم والبلدان والتاريخ. ومؤلفاته كثيرة العدد نفيسة المحتوى غزيرة العلم متنوعة الفنون، تقع فهرستها فى ستين ورقة بخط صغير كانت مودعة بمكتبة مورو. ومن مؤلفاته فى الفلك كتاب القانون المسعودى وهو مطبوع وموضوعه النجوم والهيئة الجغرافية، وكتاب الإرشاد فى أحكام النجوم، وكتاب التفهيم لصناعة التنجيم، ومن كتبه الأخرى النفيسة الشهيرة التى ترجمت الى الإنجليزية الأثار الباقية عن القرون الخالية وتاريخ الهند وتاريخ الأمم الشرقية، وله أيضا من الكتب النفيسة الجماهير فى معرفة الجواهر وتحديد نهاية الأماكن لتصحيح مسافات المساكن. والبيرونى صاحب اكتشافات علمية مثل جاذبية الأرض، ومثل كروية الأرض، وبعض المستشرقين يعدون البيرونى واحدا من أذكى خمسة رجال خلقهم الله.

إن هذا الذى أوردناه عن الرياضيات والفلك وعلمائهما مجرد نموذج مختصر. وأما علم الفلك أو علم الرياضيات عند المسلمين فهو بحر واسع، عميق القرار يقال عن بقية العلوم من طب، وصيدلة، وعقاقير، وفيزياء، وميكانيكا، وكيمياء، وهندسة، و عمارة، ورحلات وجغرافيا.

وللمسلين فى كل علم من هذه العلوم إضافات جليلة وابتكارات معترف بها وانجازات شهيرة. وأما العلماء فلا تكاد الفزياء والميكانيكا حتى يذكر الحسن بن الهيثم، ولا تكاد تذكر الكيكياء حتى يذكر جابر بن حيان، ولا يذكر الطب الا ويذكر الرازى وعلى بن عباس، وابن سينا، وأبو القاسم الزهراوى، وابن زهر الأشبيلى وابن النفيس. ولا يكاد يذكر علم البلدان والرحلات والجغرافيا والاكتشافات حتى يذكر اليعقوبى وكتابه البلدان، وابن خردذابه وكتابه المسالك والممالك، والمسعودى وكتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر، والاصطخرى وكتابه مسالك الممالك، وابن حوقل وكتابه المسالك والممالك، والمقدسى وكتابه أحسن التقاسيم، وأبو الريحان البيرونى وكتابه ما للهند من مقولة، وياقوت الرومى وكتابه البلدان، والإدريسى وكتابه نزهة المشتاق فى اختراق

الآفاق، وعبد اللطيف البغدادى وكتابه الإفادة والاعتبار بما فى مصر من آثار، والقزوينى وكتابه آثار البلاد وأخبار العباد وكتابه أيضا عجائب المخلوقات.

ان الأمر الجدير بالاتفات أن هؤلاء العلماء على اختلاف ميادين تخصصاتهم وتعدادها عند العالم الواحد كان منطلقهم جميعا العلم الإسلامي الذى يتوفرون عليه ويجيدونه ثم يلتفتون بعد ذلك الى سائر العلوم الأخرى من إنسانية وعملية.

ضرورة الإصلاح المستمر

وقد أكد أنطونى تشامبرس أن وظائف الجامعة الأساسية هى: ١) وظيفة التربية والتعليم، وتضم إقامة التدريبات لتأهيل الخبراء المتخصصين: ٢) وظيفة البحث العلمى تضم تنمية المعارف والإكتشافات العلمية: ٣) وظيفة الخدمة الإجتماعية تضم تقديم الخدمات المختلفة التى يحتاجها المجتمع: ٤) وظيفة إعداد الجيل الجديد للمشاركة فى بناء المجتمع السليم والديموقراطى ٥) وظيفة المراقبة الإجتماعية والحفاظ على سلوك المجتمع النبيل مع مراعاة القيم السائدة فى المجتمع.[٣]

وتعد الجامعات الإسلامية-بصفتها جزءا لايتجزء من نظام التعليم-احتياجا أساسيا فى حياة المجتمع. كما لا شك أن الحديث عن التربية الإسلامية معناه تاريخ بداية دخول الإسلام فى إندونيسيا ورغم ذلك كما أكده بعض الأطراف أنها لاتزال فى موقع هامشي من نظام التعليم الوطنى.

إن واقع الأمة يوجب على المؤسسات الإسلامية ان ترتقي ببرامجها لتكون قدرة على مواجهة التحديات ، وأن تسعى جادة لتحقيق أقصى درجات التنسيق بينها لتتكامل جهودها. وأن نشدد على أن تعمل الجامعات من أجل تطوير وسائل أدواتها المتمثلة فى التعليم والتأهيل والبحث العلمى وخدمة المجتمع واستشراق المستقبل. أن الجامعات الإسلامية بحاجة إلى إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس بما يواكب مع

[٣] جريدة *كومباس* إندونيسيا، نوفمبر، ٢٠٠٧، ٦.

العلوم الجديدة لأن العلم لاينتهى. وأن تهتم الجامعات الإسلامية بالعلوم الإنسانية والعلوم الدينية والاتمام بإنتاج المعرفة. وكما أن من الواجب تضافرالجهود المخلصة لآساتذة الجامعات الإسلامية ومسئوليها وقادة العمل الإسلامى وتعاونهم وإخلاصهم فى تبليغ الرسالة الإسلامية لأنهم يمثلون أمة الخير" ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون."

التشخيص والوقوف عند صعوبات إدراك اسرار التعليم والتعلم لا يعنى قط الإستسلام والقبول بالواقع الحالى كحتمية وقدر منقوش فى لوح محفوظ، إذ ان التاريخ قد أثبت قدرة العلوم الإنسانية عموما والبحث التربوى خصوصا على توفير أجوبة متقدمة على أسئلة كانت تبدو شبه مستحيلة على الفهم والإدراك. وإن السياسة التربوية- منتوج للعقل والإدارة- فى جوهرها إيمان بإمكانية التجديد والتطوير وإصرار على الإبداع لتجاوز الإكراهات والاختلالات والنقائص، وأخذ المبادرات وتنويع الحلول وضمان التخطيط والتعبئة ووسائل االإنجاز والتتبع والتقييم والإغناء. إن السياسة التربوية لكل أمة محكومة بمراكمة الدروس واستخلاص العبر وتجديد الانطلاقات لتحقيق الأحسن.

لا تجديد ريديكالى صادم ولحظي فى التعليم، ولا ثورة محتملة فى التربية والتكوين مادامت القطيعة مستبعدة فى المجتمع والمعرف والقيم والثقافة. ولكون قضايا التربية والتكوين موجودة فى صلب التاريخ الاجتماعى والسياسي والاقتصادى فليس هناك نهاية فى مسار الاجتهادات التواقة الى تطوير الأجوبة الممكنة والقابلة للإنجاز فى مرحلة معينة. والأجوبة لن تكون إلا متعددة ونسبية ومرحلية وخاضعة للتقديرات والتمييز.[٤]

إن التربية الإسلامية تمثل المنهج الذى يحقق التطبيق الفعلى للتشريع الإسلامى، لأن الإسلام ليس جانبا علميا معرفيا فقط بل يهدف الى التطبيق العملى. والعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقى الصحيح الذى

[٤] عبد النبى رجوانى، *حول إصلاح التعليم*، الرباط: منشورات الزمن، ٢٠٠٧، ٣١-٣٢.

يرسم للإنسان سبيل الهدى الذى جاء به جميع الأنبياء عليهم السلام ، وآخرهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الذى قال الله تعالى فيه:

هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولاً مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَـٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ (سورة الجمعة : ٢).

إن مهمة التعليم فى البلاد الإسلامية مهمة عسيرة معقدة، ليست من السهولة بالمكان الذى تصوره رجال التعليم فى بلاد ما، أنه ليس مجرد تعليم العلوم والفنون، ولغات وطنية وأجنبية وآداب أهلية أو خارجية بل هو إنشاء جيل جديد إنشاء فكريا خلقيا ممتازا، وذلك لا يتم بترجمة الكتب، وجلب الأساتذة من الخارج، وإنشاء عدد كبير من الكليات والجامعات، وإرسال بعثات من الطلبة إلى أوروبا وأمريكا، إنما يحتاج شيئا كثيرا من النبوغ والابتكار وشيئا كثيرا من التأليف والإنتاج. فإن هذا التعليم يتطلب منهاجا دراسيا خاصا لا يوجد الآن كاملا فى أي بلد من بلاد الإسلام فضلا عن بلاد الأجانب.[٥]

مفهوم التربية

التربية فى اللغة

يتضمن مصطلح التربية دلالات لغوية متعددة، تشير جمعيها الى ما ينبغى أن تتضمنه العملية التربوية من أنشطة، كما يتضح مما يلى:
١) الإصلاح : رب الشيئ إذا أصلحه: ٢) النماء والزيادة : ربا يربو، بمعنى زاد ونما. ٣. نشأ وترعرع : ربى يربى أى نشأ وترعرع. ٤. ساسه وتولى أمره: ربيت القوم أى سستهم أى كنت فوقهم:٥) التعليم: قال ابن منظور: الربانى من الرب بمعنى التربية.[٦] من هذه التعريفات اللغوية

---

[٥] طه عزمى، *الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرها خصائصها مجالاتها*، الرباط: دار المناهج، ١٩٩٦.

[٦] ابن منظور، *لسان العرب*، المجلد الأول، ٤٠٠.

يتضح أن التربية تدور حول الإصلاح والقيام بأمر المتربى وتعهده ورعايته بما ينميه ، وان المفهوم التربوى مرتبط بتلك المعانى .

التربية فى القرآن الكريم.

وردت كلمة التربية وبعض مشتقاتها فى القرآن الكريم بمعان متقاربة ، منها ما يلى:

١. الحكمة والعلم والتعليم : قال تعالى :

كَان لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادٗا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ (سورة آل عمران ٧٩).

٢. الرعاية: قال تعالى:

رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا (سورة الإسراء ٢٥).

التربية فى الإصطلاح

قال البيضاوى: الرب فى الأصل بمعنى التربية، وهى تبليغ الشيئ الى كماله شيئا فشيئا. وقال الراغب الأصفهانى: الرب فى الأصل التربية، وهو انشاء الشيئ حالا فحالا الى حد التمام. والتربية الإسلامية تعيد الإنسان الى جادة الطريق وتعرفه بأن الله تعالى هو مربى الناس أجمعين. وتربيته تعالى لخلقه نوعانى: تربية خاصة: وهى تربية لأوليائه، فيربيهم بالإيمان ويوفقهم له ويكلمهم ويدفع عنهم الصوارف والعوائق الحائلة بينهم وبينه. قال تعالى:

شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِىٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِىٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ (سورة الشورى ١٣) .

والمعنى: ٱللَّهُ يَجۡتَبِىٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ أى يختار من خلقه من يعلم أنه يصلح للإجتباء لرسالته وولايته، ومنه أن اجتبى هذه الأمة وفضلها على سائر الأمم، واختار لها أفضل الأديان وآخرها.

مصطلحات تربوية

إن هناك مصطلحات تربوية، مرادفة لكلمة التربية، ويمكن إيضاح بعض منها فيما يلى: ١) الإصلاح: وهو ضد الفساد، والإصلاح يقتضى التعديل والتحسين: ٢) التأديب: الأدب أى الذى يتأدب به الأديب من الناس ويسمى أدبا لأنه يأدب الناس الى المحامد، وينهاهم عن المقابح: ٣) التهذيب: التهذيب كالتنقية، وهذب الشيئ أى نقاه، ورجل مهذب أى مطهر الأخلاق: ٤) التطهير: التنزه والكف عن الإثم وما لا يجمل، ورجل طاهر الثياب أى منزه.

سمات التربية الإسلامية

تميزت التربية الإسلامية بخصائص الكمال والتوازن والواقعية مما أضفى على منهجها الشمول فى جميع الجوانب التى يحتاجها الإنسان، وبما يتوقع مع الفطرة الإنسانية. ومن أبرز بلك الخصائص:

١. الربانية : والقصد بالربانية أن أحكام الإسلام وتوجيهاته مصدرها الأصلى من الرب عز وجل وليست نابغة من أهواء البشر. وهذا ما يتميزها عن النظريات الوضعية التى مصدرها الهوى والأفكار القابلة للرد والتعديل فتتغير وتتبدل حسب الأهواء والشهوات.

٢. الشمول والتكامل: يتصف التوجيه الإسلامى بالشمول والتكامل فى كل ما يحتاج إليه الإنسان فى حياته ومعاده. وهو فى شموله موضوعي وإنساني وفطري وزماني ومكاني. فهو موضوعي لأنه لم يفصل بين الدين والدنيا بل شمل شئون الحياة فى الدنيا والآخرة. وزمنيا لأنه التشريع الخالد الى يوم القيامة. وإنساني لأنه خاطب البشرية جمعا. وفطري لأنه وفق ما بين مطالب الروح والجسد. ومكاني لأنه صالح لكل زمان ومكان وليس خاصا بفترة زمنية أو مكان محدد.

٣. التوازن: من خصائص التوجيه الإسلامى أنه ملائم للفطرة والجبلة الإنسانية. قال تعالى :

فَأَقِم وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (سورة الروم ٣٠)

فهى تهتم بتربية جميع جوانب الإنسان الخلقية والجسمية والعقلية وتحقق التوازن بين مطالب الإنسان الجسدية والروحية.

٤. الثبات والمرونة: فى التوجيه الإسلامى ثوابت لا يمكن تغيرها أو تبديلها أو حذفها وهى القواعد الكلية والمبادئ العامة والأحكام الجزئية التى ورد فيها نص، فإنها لا تتغير ولا تتبدل كوجوب آداء الأمانات إلى أهلها، ووجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ووجوب رد المظالم إلى أهلها، وحرمة السرقة والغش وربا وحرمة بيع المسلم على بيع أخيه، فإن هذا كله لا يدخله التغيير أو التبديل. أما المرونة فتظهر فى القدرة على وضع الحلول التى تطرأ فى حياة الناس والسر فى مرونة الشريعة وصلاحيتها لكل زمان ومكان. أن الإسلام جاء بقواعد كلية وقيم ومبادئ ثابتة لا تتغيرولا تتبدل. ثم وجه العلماء للنظر والإجتهاد فى المسائل والحوادث الجزئية التى تستجد فى إطار هذه القواعد والمبادئ.

٥. الواقعية: واقعية التوجيه الإسلامى واضحة وظاهرة للأعيان من خلال الحقائق الموضوعية المتوافقة مع الفطرة البشرية ومع القدرات الإنسانية لا مع تصورات عقلية مجردة ولا مع مثاليات لا مكان لها فى حياة الإنسان.

وعلى الباحثين والأكادمكيين وضع ترتيب الاولويات لمواجهة تحديات العصر وذلك بوضع استراتيجية تجعل العمل التعليمى والثقافى أكثر فاعلية لأن الجامعات الإسلامية أكثر قدرة على استنهاض همم الأمة الإسلامية لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال وضع المناهج ورسم الاستراتيجيات، بحيث تتكامل جهود العلماء والأكادمكيين من جهود مخلصة فى سبيل التربية الإسلامية.

إن البحث فى جهود الجامعات الإسلامية فى تنشيط أعمال التعليم الإسلامى من الأمور المهمة وإن من الواجب تضافرالجهود المخلصة لأساتذة الجامعات الإسلامية ومسؤوليها وقادة العمل الإسلامى وتعاونهم وإخلاصهم فى تنمية التربية الإسلامية. ولا بد أن تتكامل الجهود فى إطار التنسيق، وذلك من خلال صيغة لعمل جماعي مشترك يؤصل قواعد العمل التعليمى والثقافى لتناسب مع مستجدات العصر الذى أوشكت فيه تيارات العولمة الإقتصادية والثقافية والاجتماعية ان تحاصر المجتمعات الإنسانية مما يستدعى تطوير العمل فى مجالات التعليم. والأمل الكبير فى التعاون بين الجامعات الإسلامية لمواجهة مستجدات العصرومشكلاته. إن واقع الأمة يوجب على المؤسسات العليمية الاسلامية أن ترتقى ببرامجها لتكون قادرة على إجابة المتطلبات مهمنها الاستشراف العلمى للتحديات التى يمكن أن تواجهه العالم الإسلامى فى المستقبل بالنسبة ومواجهة التحديات، وأن تسعى جادة لتحقيق أقصى درجات التنسيق بينها لتتكامل جهودها. وأن تقوم رابطة الجامعات الإسلامية بتكوين لجنة من كل من المجالات الثقافية والتربوية والحضارية لمجال تخصصها. والاجتهاد فى إيجاد حلول للمشكلات المعاصرة تتفق مع قواعد الحياة الإسلامية وأسسها، ومجال هذا كله المناهج الدراسية. فإذا لم تتطور هذه المناهج بصفة مستمرة لتواجه مشكلات العصر فإنها لن تعود الخريج المأمول.

إن التربية الإسلامية تستمد أصولها ومسلماتها وغاياتها وأهدافها من ديننا الحنيف وتصب فى هذا الإطارأساليبها وعملياتها ومسخرة أدوات العصر فى خدمة هذه الغايات وتقنياته. فإن فيه صعوبات وتحديات تواجه التربية الإسلامية كثيرة والتساؤلات التى تتصل بتلك التحديات كثيرة أيضا، وتؤدى هذه الكثرة والتعدد الى تباين واختلاف وجهات النظر التى ينطوى عليها هذا البحث مرونة التربية الإسلامية وقدرتها على التعامل مع مختلف التحديات.

الغاية والأهداف من التربية الإسلامية

تحقيق العبودية لرب العالمين والتى هى الحكمة من خلق الإنسان كما قال سبحانه وتعالى: وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (سورة الذاريات ٥٦) وتتعلق بها نجاته وسعادته الأبدية. وجميع الأهداف تندرج تحت هذه الغاية نظرا لاتساع مفهوم العبادة فى الإسلام. نستطيع أن نضع ثلاثة أهداف رئيسية للتربية الإسلامية :

الأول: بناء الإنسان المسلم ذى الشخصية المتكاملة، وذلك بتحقيق النمو الجسمى والعقلى والروحى والأخلاقى والإجتماعى. والثانى: التنمية العلمية، وذلك باكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها وتعليمه العلوم المناسبة له لاسيما العلوم الشرعية وما يميل إليه من العلوم الأخرى المفيدة للأمة. الثالث: إخراج الأمة المسلمة المتناصرة المتناصعة المجاهدة الحاملة رسالة الإسلام الى العالم.

وقد ذكربعض الباحثين أهدافا تفصيلية كثيرة وهى مندرجة تحت الأهداف الثلاثة إما خادمة للشخصية المسلمة بجوانبها المختلفة أو خادمة للنمو العلمى أو للأمة المسلمة. وتهدف التربية فى النهاية الى الكمال الإنسانى. ان التربية عملية حركية حية تتفاعل مع المتغيرات المختلفة وتتأثر بها وتؤثر فيها. ومن مهامها أنها تكسب القدرة على التكيف مع تلك المتغيرات مع رسوخ الثوابت الإسلامية. ومنهج التربية الإسلامية فريد فى كل مناهج الأرض وان التقى ببعضها فى التفصيلات والفروع، فريد فى شموله ويقظته لكل دقيقة من دقائق النفس البشرية، وكل فكرة

وكل شعوروفريد فى آثره فى داخل النفس وفى واقع الحياة. فقد كان من أثره تلك الأمة العجيبة فى التاريخ ، الأمة التى انتفضت من تراب الأرض فوصلت الى السماء، والتى قامت من شتات متناثر يكاد لا يلتقى على غير الصراع والحرب، فإذن هى أمة صلبة متماسكة لا مثيل لها فى الأرض تفتح وتغزو وتعمر وتبنى وتقيم مثلا أخلاقية وإنسانية غير معهودة من قبل ولا من بعد وتنتشر فى سنوات قليلة فى رقاع الأرض. تنشر النور والهدى ، وتنشئ الحياة بإذن ربها من جديد. هذه الأمة كلها من نتاج هذا المناهج كلها بمادياتها ومعنوياتها بمشاعرها وأفكارها وسلوكها وأعمالها أمة فريدة فى التاريخ.[٧]

دور الجامعات الإسلامية فى تنمية الثقافة

إن للجامعات الإسلامية دورا رائدا فى تنمية الثقافات الإسلامية، وذلك من خلال برامجها التى تقدمها فى مختلف المراحل سواء فى مرحلة الديبلوم أو الدرجة الجامعية الأولى أو فى الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه، فتقوم بإعداد الكفاءات العلمية والثقافة ليقوموا بدورهام فى بث الثقافة الإسلامية، وتطبيق مبادئها على اختلاف مواقعهم، سواء فى مجال التعليم فى المدارس والمعاهد أو فى مجال الوعظ والإرشاد والخطابة فى المساجد ودور العبادة ، أو فى وسائل الإعلام المختلفة. كذلك من خلال المؤتمرات والندوات العلمية التى تعقدها بين الحين والآخر، يناقش قضايا ثقافية وعلمية تتعلق بالإسلام ونظمه. وهناك عشرات من الجامعات الإسلامية منتشرة فى دول العالم الإسلامى فيها كليات الدراسات المتنوعة أو أقسام أكاديمية والمجالات المتخصصة فى الثقافة الإسلامية ودراسة القضايا المعاصرة وموقف الإسلام منها. وتسهم المؤسسات التعليمية، من مدارس وكليات وجامعات بصورة مباشرة فى تغذية الجوانب العقلية والنفسية والجسمية للناشئ وهى فى رسلتها هذه تحقق التكامل مع رسالة

---

[٧] خالد الحازمى، *أصول التربية الإسلامية*، المدينة المنورة: دار عالم الكتاب، ٢٠٠٠، ١٧-٢٤.

الأسرة. وقد تجاوزت المؤسسات التعليمية الاهتمام بالجانب المعرفى إلى الجوانب الأخرى فى دور الجامعات فى تنمية الثقافة الإسلامية لدى المجتمعات.

وتقوم أكثر الجامعات الإسلامية بتدريس الثقافة الإسلامية ونظم الإسلام كمطلب جامعة اختياري لطلبتها فى مختلف الكليات والأقسام والتخصصات، ليكتسب الخريج فى هذه الجامعات ثقافة دينية تساعده فى فهم عقيدته ودينه والإلمام بالكثير من القضايا والشؤون الإسلامية. وأن أداء هذه المؤسسات لدورها التربوى منوط بمقدار إرساء مناهجها على أسس إسلامية، بحيث لا تتعارض فلسفات مناهجها تعارضا ينعكس على الناشئة فى المحصلة النهائية.

إن تعريف الثقافة الإسلامية تعريفا عاما هو معرفة مقومات الأمة بتفاعلاتها فى الماضى والحاضر من دين ولغة وتاريخ وحضارة وقيم وأهداف. أما التعريف الخاص للثقافة الإسلامية فهو معرفة مقومات الدين الإسلامى بتفاعلاتها فى الماضى والحاضر والمصادر التى اشتقت منها هذه المقومات بصورة نقية مركزة. أما التعريف المميز للثقافة الإسلامية فهو أن الثقافة الإسلامية علم دراسة التصورات الكلية والمستجدات والتحديات المتعلقة بالإسلام والمسلمين بمنهجية شمولية مترابطة. وتقوم الثقافة الإسلامية بدراسة الموضوعات العصرية التى أخذت تتطلب من المسلمين استخلاص الكائنات الفكرية المبعثرة فى شتات التراث الإسلامى وتقديمها فى بحوث ميتقلة مترابطة متكاملة ومقارنة لمواجهة التحديات العلمية الغربية كالتربية فى الإسلام والتنمية فى الإسلام والأسرة فى الإسلام والعلم والإيمان والمجتمع الإسلامى والنظام العقدى فى الإسلام والنظام السياسى فى الإسلام والنظام الاقتصادى فى الإسلام.

الأهداف والوظائف والأغراض

تسعى الثقافة الإسلامية إلى تحقيق جملة من الأهداف تتلخص فيما يلى: تهدف دراسة الثقافة الإسلامية الى بيان العقيدة بمبادئها وتصوراتها الصحيحة وعرضها فى ثوب جديد وترسيخها فى نفس المسلم حتى يكون قادرا على مواجهة الأفكار المعاصرة والمذاهب الهدامة بوعي وثبات

وإيمان، وليتمكن من نقض مفترياتها وشبهاتها وسمومها التى طرحتها فى ساحة الإسلام والمسلمين. وترمى الثقافة الإسلامية الى ايجاد المجتمع الإسلامى المثالى الواقعى ، وتقوين الشخصية الإسلامية المتكاملة ولإيجاد الهوية المميزة للأمة الإسلامية التى تنتج النسج المتماسك بينها وتجمع أفرادها بمصير تضامنى إسلامي واحد يقوم على مبادئ الإسلام وهديه.
للثقافة الإسلامية وظائف متعددة فى تنمية ثقافة الأمة بوصفها علما ، ويتخلص ذلك بما يلى :

١. عرض نظم الإسلام المتنوعة بترابطها ليأخذ طالب العلم الإسلام بشموليته وتزويده بالتفسيرات المقتنعة والمفاهيم الأساسية عن أصل الإنسان، وحقيقة الكون والوجود ودور المسلم ووظيفته فى الحياة.
٢. تأصيل المفاهيم والمبادئ المتعلقة بالإسلام وبيان معانيها الصحيحة ورد المفاهيم الخاطئة التى راجت فى عصور التخلف. أو أدخلت على المسلمين من أديان ومذاهب مختلفة.
٣. تصويب جملة من المبادئ والقيم الإجتماعية والمفاهيم الشائعة على أنها أحكام الإسلام ونظمه مع أنها فى كثير من الأديان ليست إلا أحكاما وأفهاما فردية خاطئة غلبت عليها العادات والأعراف وخاصة فى ميدان المرأة وحقوق الإنسان والقيم الإجتماعية وبعض التصورات الخاطئة حول بعض الظواهر العلمية والكونية.

أما أغراضها فأولها إيجاد وعي علمي صحيح بحقيقة الإسلام، وذلك حتى يكون الشاب المسلم وهو صاحب عقيدة مدركا لعقيدته عالما بشتى جوانبها وأبعادها، فإن هذا الإدراك يمنحه مناعة وحصانة كاملتين تجاه جميع الأفكار والعقائد والاتجاهات الدخيلة والمغايرة. وثانى هذه الأغراض الإسهام فى إيجاد المسلم القوى الصالح الذى يعمر هذا الكون، مؤمنا بربه، خاضعا له ، عاملا على تكوين المجتمع الصالح الذى تتكاتف قواه كلها لإعلاء كلمة الله وتحقيق شريعته. وثالثها تنمية شعور الولاء للأمة الإسلامية، والإلحاح على مكانتها وأهمية رسالتها العظيمة للإنسانية ، وما يمكن أن تكونه لنفسها وللناس. ورابع هذه الأغراض تصحيح الفكرة الخاطئة التى أشاعها خصوم الإسلام فى نسبة انحطاط المسلمين الى تمسكهم بالإسلام ، وبيان أن العكس هو الصحيح، وأن تخلف الشعوب

التى تؤمن بالإسلا، كان بسبب تخيلهم عن مبادئ هذا الدين القويم وتطبيقها تطبيقا واعيا سليما فى حياتهم الفردية والإجتماعية[٨]

وإن الثقافة كلمة عربية ألفها العرب القدامى واستعملوها فى مدلولاتها المتعددة وكثرت معانيها فأحيانا تستخدم كلمة ثقافة بمعنى "التعليم" وهذا خطأ فالثقافة شيء والتعليم شيء أخر. وأحيانا تستعمل كلمة الثقافة بمعنى "الفن" وهذا خطأ أيضا لأن الثقافة شيء والفن شيء أخر كذلك. وأحيانا تستخدم كلمة الثقافة فى الحديث عن "التاريخ" أو "العادات والتقاليد". وهذا كلها استخدمات غير دقيقة بل خاطئة لأن الثقافة شيء والتاريخ والآثار والعادات والتقاليد أشياء أخرى. وهناك غير كل ذلك استخدامات للثقافة لاتقل خطأ عن كل ما تقدم من استخدامات.[٩]

تلك هي مفاهيم مادة ثقف عند أسلافنا القدماء، وقد عمد المحدثون إلى الكلمة الإنجليزية Culture فترجموها إلى العربية بكلمة "ثقافة". والكلمة فى معناها الأوربى تعنى: الكل الذى يتضمن المعرفة، والعقيدة، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات الإجتماعية، وجملة المقومات التى يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا فى المجتمع . وربما ضم مفهوم الثقافة أمورا أخرى متصلة بالمجتمع فى نطاق القبول حينا والرفض حينا آخر مثل حجب النساء فى البيوت وغيره من أنماط سلوكية بعينها خاصة ببعض المجتمعات بغض النظر عن تصنيفها فى نطاق المحاسن أو توصيفها فى عداد القبائح والمساوئ. أما " ثقافتنا "كمجتمع إسلامة لا يقبل إلا المحاسن والفضائل ويرفض الانحراف والمعائب فهى ذلك المصطلح الذى نعنيه فى مستهل عنوان هذا الموضوع والذى عبر عنه بعض اللغويين

---

[٨] حسن الربابعة، *مجلة جامعة الأقصى*، المجلد الحادى عشر، العدد الأول (يناير ٢٠٠٧).

[٩] الفراجى، "التحديات الثقافية الخارجية وخطرها على الفكر الإسلامى"، مجلة *دراسات إسلامية*، العدد الثانى (٢٠٠٠).

ب " الهوية ". وفسر الهوية بأنها حقيقة الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية.[١٠]

للجامعة الإسلامية دور رائد فى تنمية المجتمعات فى مختلف المجالات والنواحى، ومن أبرز هذه المجالات : التنمية الثقافية وتحصين الأمة من الغزو الثقافى والفكري الخارجي. وتقوم الجامعات الإسلامية بغرس مبادئ وأسس الثقافة الإسلامية لدى الأجيال المتعاقبة ليكونوا دعاة لها وتوعية المجتمعات بأهمية التزامها وتمسكها بثقافتها الإسلامية الأصيلة البعيدة عن الغلو والانحراف، بما ينسجم مع العقيدة الإسلامية النقية تسعى إلى بناء الأفراد والمجتمعات بناء قويا تحقق للأمة عزها وقوتها. ويتحقق ذلك من خلال التخصصات الشرعية فى هذه الجامعات والمتطلبات الجامعية الاجبارية والاختيارية التى تعنى بنظم الإسلام ومبادئه. وكذلك من خلال المؤتمرات والندوات العلمية الى تبرز دور الإسلام الريادى فى توجيهه الأفراد والمجتمعات، وبناء الإنسان ليكون عنصرا صالحا فى مجتمعه وأمته، انطلاقا من المنهج الوسطى الذى جاء به الإسلام دون إفراط أو تفريط.[١١]

اختتام

وبعد هذا الاستعراض لدور الجامعات الإسلامية فى التربية وتنمية الثقافة الإسلامية نخلص القول إن للجامعات الإسلامية دورا كبيرا فى تنمية المجتمعات عموما والإسهام فى صقل ثقافتها خصوصا. وإن الثقافة الإسلامية بما تقوم عليه من قيم أخلاقية وما تنطوى عليه من غايات ربانية وما تستنبطه من توجيهات إنسانية خيرة نبيلة ، هى التى تضبط مسيرة العلم التعقلية وتوظفه لخير البشرية وتوجهه نحو التقدم والإزدهار المحمود. كما أن الثقافة الإسلامية هى التى ترسم للعلماء أهدافهم على

---

[١٠] عبد الرحمن الخلاوى، *أصول التربية الإسلامية وأسالبها*، لبنان: دار الفكر، ١٩٧٩، ٣٨.

[١١] حسن الربابعة، *مجلة جامعة الأقصى*، المجلد الحادى عشر، العدد الأول (يناير ٢٠٠٧).

أساس من السياسة الشرعية، كما تشبع أرواحهم وتحسن أخلاقهم. ويمثل التثقيف أحد أهم ركائز عمل الجامعت الإسلامية وأحد دعائم قطاعات الجامعات فى شتى الدول وعلى مختلف المستويات، ولا شك أن الجامعات الإسلامية بحكم رسالتها العلمية والتعليمية والتثقيفية تجاه المجتمع ،حيث تولى هذا الجانب اهتماما كبيرا و لم تغفل الجامعات الإسلامية هذا الدور الفعال ويشرف عليه أساتذتها الأفاضل. والطلاب والطالبات لهم الدور الفعال وأصبحوا شركاء فى تلك الجهود.

وتوصى هذه المقالة بأن توسع الجامعات الإسلامية اهتمامها بالثقافة الإسلامية من خلال تعميم ذلك فى المناهج الدراسية فى مختلف الكليات والتخصصات، ليتسنى للأجيال القادمة التمكن من مواجهة التغيرات والتعامل مع التقلبات المعاصرة والإسهام الفعال لخدمة المجتمع الأوسع. وإن واقع الأمة يوجب على المؤسسات الإسلامية ان ترتقي ببرامجها لتكون قدرة على مواجهة التحديات ، وأن تسعى جادة لتحقيق أقصى درجات التنسيق بين الجامعات الإسلامية فى العالم لتتكامل جهودها. وأن نشدد على أن تعمل الجامعات من أجل تطوير وسائل أدواتها المتمثلة فى التعليم والتأهيل والبحث العلمى وخدمة المجتمع واستشراق المستقبل.

المراجع

ابن منظور. *لسان العرب*. لبنان: دار الصدر،١٩٩٠.

الربابعة، حسن. *مجلة جامعة الأقصى*، المجلد الحادى عشر، العدد الأول، (يناير ٢٠٠٧)

الحازمى، خالد. *أصول التربية الإسلامية*. المدينة المنورة: دار عالم الكتب، ٢٠٠٠.

الخلاوى، عبد الرحمن. *أصول التربية الإسلامية وأسالبه*. لبنان: دار الفكر، ١٩٩٧.

عزيزى، قدرى. *تطوير العلوم الإسلامية*. جاكرتا: مديرية التعليم العالى وزارة الدينية، ٢٠٠٣.

شكعة، مصطفى. *الفكر الإسلامى المعاصر*. القاهرة: الشرق الأوسط للثقافة والإعلام، ١٩٩٤.

جريدة *كومباس* إندونيسيا، نوفمبر، ٢٠٠٧.
رجوانى، عبد النبى. *حول إصلاح التعليم*. الرباط: منشورات الزمن، ٢٠٠٧.
عزمى، طه. *الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرها خصائصها مجالاتها*. دارالمناهج، ١٩٩٦.
الفراجى، "التحديات الثقافية الخارجية وخطرها على الفكر الإسلامى"، *مجلة دراسات إسلامية*، العدد الثانى، (٢٠٠٠).